



بيان المؤسسة الوطنية لحقوق الإنسان بمناسبة اليوم الدولي للقضاء على العنف ضد المرأة

المنامة في 25 نوفمبر 2014م

تحتفي الأمم المتحدة في 25 نوفمبر من كل عام باليوم الدولي للقضاء على العنف ضد المرأة، وقد تبنت الجمعية العامة للأمم المتحدة في دورتها الرابعة والخمسين في عام 1999، القرار رقم (134/54) والذي حدد يوماً دولياً للقضاء على العنف ضد المرأة، وقد عرّفت المادة الأولى من الإعلان الصادر بشأن القضاء على العنف ضد المرأة في عام 1993 العنف بأنه: "أي فعل عنيف تدفع إليه عصبية الجنس ويترتب عليه، أو يرجح أن يترتب عليه أذى أو معاناة للمرأة، سواء من الناحية الجسمانية أو الجنسية أو النفسية، بما في ذلك التهديد بأفعال من هذا القبيل أو القسر أو الحرمان التعسفي من الحرية، سواء حدث ذلك في الحياة العامة أو الخاصة".

كما أوضحت المادة الثالثة من الإعلان بأن للمرأة عدد من الحقوق في كافة الميادين، ومن بينها: الحق في الحياة، والحق في المساواة، والحق في الحرية والأمن الشخصي، والحق في التمتع المتكافئ بحماية القانون، والحق في عدم التعرض لأي شكل من أشكال التمييز، والحق في أعلى مستوى ممكن من الصحة البدنية والعقلية، والحق في شروط عمل منصفة والحق في أن تكون في مأمن من التعذيب أو المعاملة أو العقوبة القاسية أو اللاإنسانية أو المهينة.

وتمثل حملة "اتحدوا لإنهاء العنف ضد المرأة" التي انطلقت مطلع 2008- بمبادرة ودعم من الأمين العام للأمم المتحدة - أحد أهم دعائم الحد من ظاهرة العنف ضد النساء حيث تهدف الحملة إلى تحقيق خمسة أهداف بحلول عام 2015، وهي: إصدار وإنفاذ قوانين وطنية للتصدي لجميع أشكال العنف ضد المرأة والفتاة والمعاقبة عليها، واعتماد وتنفيذ خطط عمل وطنية متعددة القطاعات، وتعزيز جمع البيانات عن انتشار العنف ضد المرأة والفتاة، وزيادة الوعي العام والتعبئة الاجتماعية، وأخيراً التصدي للعنف الجنسي أثناء الصراعات.

ومن منطلق إيمان المؤسسة الوطنية لحقوق الإنسان بأن العنف ضد المرأة يعد انتهاكاً لحقوق الإنسان، كون المرأة تُصنف ضمن الفئات الأكثر عُرضة للانتهاك، فإنها ترى أهمية قيام كافة الجهات الرسمية والأهلية بالدور المنوط بها في مكافحة العنف ضد المرأة، وأن يتم سن قوانين تجرم هذا العنف، وأن يتم وضع خطط وطنية لتعزيز حماية المرأة من جميع أشكال العنف، وأن تضع استراتيجيات طويلة المدى تهدف إلى توعية المجتمع وتنقيفه بقضية العنف ضد المرأة، وأهمية مكافحة جميع صورته وأشكاله.